المهمة الملقاة على عاتق الجيل الجديد مهمة وطنية كبيرة.. لأنهم سيكونون الحكام ويبنون الوطن بطرق حديثة بعيدا عن الأفكار الرجعية والمتطرفة

ظاهرة الاحتباس الحراري تهدد حياة البشر على الكرة الأرضية

اليمن واجه هذا العام أسوأ موجة جراد لم يشهدها منذ 15 عاماً

العلماء يؤكدون أن أكثر من 90 % من احتمالات ارتفاع حرارة الجو سببها النشاط الإنساني

مناطق كثيرة في العالم شهدت هذا العام سيولاً وفيضانات وبراكين وزلازل وأخرى شهدت تصحراً وجفافاً، وكانت مواسم الأمطار والأعاصير والرياح العاتية مواسم على درجة عالية من الخطر، فإعصار غونو ضرب فجر 6 يونيو 2007م الساحل الشرقي لسلطنة عمان وبلغت سرعة رياح الأعاصير 170 كيلو متر / ساعة، والأمواج ارتفعت إلى حدود أثني عشر متراً وهو أسوأ إعصار تشكل في المحيط الهندي ووصل ساحل السلطنة منذ عام 1977م.

عمر عبدربه السبع

وقد تأثرت السواحل اليمنية بهذا الإعصار المصحوب بالأمطار الغزيرة.. وموسم الأمطار في وسط وجنوب وغرب الصين كان مميتاً أيضاً وشهدت كوريا الجنوبية والسودان وبنجلادش والفلبين وباكستان وأفغانستان والهند والبيرو أعاصير وفيضانات وانهيارات أرضية، وما حدث في إقليم بلوخستان هو الأسوأ منذ مائة عام حيث تشرد قرابة ربع مليون نسمة، وأعلنت تشيكيا حالة جفاف التربة التي تعمقت وتغطي ٧٥٪ من حاجة البلاد بسبب النقص الكبير في المياه الناجم عن قلة الأمطار وهو الأسوأ منذ ما يقارب خمسة وأربعين عاماً.. وشهدت اليونان حرائق للغابات التي أمطرت أثينا بالرماد، إذ قدرت مساحة الغابات المدمرة ألفين وخمسمائة فدان، فجبل بارنيثا كان مأوى لآلاف الأنواع من الحيوانات والنباتات بما فيها الأيائل الحمراء النادرة تعرض لهذه الكارثة المهولة.

وفي أكتوبر ضرب تايوان إعصار قوي واتجهت تأثيراته إلى الصين وشهدت جزيرة جبل الطير في اليمن هزات أرضية خفيفة أعقبها انفجار بركاني في الجزيرة هو الأول من نوعه في اليمن في الألفية الثالثة من القرن الواحد والعشرين في هذه الجزيرة التي تقع جنوب البحر الأحمر.

وواجهت اليمن هذا العام أسوأ موجة من موجات الجراد، لم تشهدها منذ نحو ١٥ عاماً، إذ تفشى الجراد الصحراوي بسبب الرياح الموسمية.. وشهدت المكسيك انهيارات أرضية، وتعرضت فيتنام لأمطار غزيرة وغير عادية.

يقول الدكتور فاروق الباز : "إنّ ما تشهده الأرض من تغييرات مُناخية أمرٌ طبيعي وسنة من سنن الله تعالى في الكون، وحدث في الأزمنة الجيولوجية القديمة ويحدث حالياً".

فهل يعني هذا أنّ البيئة يمكنها الأخذ بزمام المبادرة لإعادة التوازن إلى ذاتها؟؟؟

إنّ علماء الولايات المتحدة الأمريكية وخبراء المناخ والبيئة للدول الصناعية الكبرى يقرون بتأثير ظاهرة الاحتباس الحراري على تغيرات المناخ وتقلباته الشديدة، كما أقرّ مسؤولون وخبراء يمثلون أكثر من مائة وعشرين دولة اتخاذ إجراءات فورية لخفض انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الإحتباس الحراري ومنع التغيرات المناخية المدمرة وذلك في العاصمة التايلندية بانكوك في الثاني من يونيو ٢٠٠٧م.

وقد طالبت الصين إضافة فقرة في التقرير العام تفيد بأنّ الدول الصناعية هي المسؤولة الأولى عن أغلب انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري منذ بدء الثورة الصناعية الكبرى.

ولأنّ ربع انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري في الغلاف الجوي للأرض مصدرها الولايات المتحدة الأمريكية، فإنّ الولايات المتحدة لم توقع على اتفاقية كيوتو.

والصين هي ثاني أكبر دولة من حيث نسبة الانبعاثات الحرارية بعد أمريكا، ومع هذا فإنّ اتفاقية كيوتو استثنت الصين والهند (رابع دولة من حيث نسبة الانبعاثات) من المرحلة الأولى للاتفاقية والتي تنتهي عام ٢٠١٢م في حين أنّ أمريكا تصر على مطالبة كلا الدولتين بخفض ابعاثاتهما من غازات الدفيئة.

ومع هذا فإنّ الصين بدأت اعتباراً من ١ يوليو ٢٠٠٧م الحد من انبعاثات عوادم السيارات في كل أنحاء البلاد، وخلال سنة واحدة سيمنع بيع السيارات التي لم تسد متطلبات هذا القياس، وهو مقياس معادل للمقياس الأوروبي رقم (٣)، ويحقق فوائد اجتماعية وبيئية جيدة، كما ألغت الصين مولدات كهروحرارية صغيرة لتقليص ملوثاتها من غاز ثاني أكسيد الكربون.

إنّ أهم ما يميز كوكب الكرة الأرضية هو ما يحيط بها من غلاف جوي ومكوناته الأساسية، وهو غاز النيتروجين ونسبته ٧٨٪، وغاز الأوكسجين ونسبته ٢١٪، والغازات الخاملة كالأرغون والنيون والهليوم ونسبتها ٠,٩٪ والميثان وأكاسيد الكبريت والهيدروجين وأكاسيد النيتروجين وبخار الماء وهي المعروفة بغازات الندرة مع غاز ثاني أكسيد الكربون، وهي بمثابة شوائب وتسبب التلوث الجوي، وعندما يزيد تركيزها في الغلاف الجوي تسبب أيضاً اختلالات في الاتزان الحراري، هذا الاختلال الذي ينجم عنه تغييرات شديدة في مُناخ الأرض ويترك آثاراً سيئة على كل الكائنات الحية.

ويؤكد العلماء أنّ أكثر من ٩٠٪ من احتمالات ارتفاع حرارة الجو سببها النشاط الإنساني بسبب احتراق الوَقود الأحفوري من فحم ونفط وغاز طبيعي واستخدامات غازات الكلور وفلور وكربونات في الصناعات المختلفة وقطع الخشاب وإزالة الغابات بطريقة جائرة.

أما النسبة المتبقية بمصدرها طبيعي كانفجار البراكين وحرائق الغابات والملوثات العضوية، وكلها تعمل على تغيّير في كمية الإشعاع الشمسي الذي يصل إلى الأرض، ويقوم الغلاف الجوي بامتصاص الطاقة الحرارية وبالتالي ترتفع درجة حرارة المحيطات وعموم سطح الكرة الأرضية، وهو ما يُعرف بفعالية البيوت الخضراء.. وأنّ ما يجري في الكرة الأرضية من تغيرات مُناخية شديدة سببه الأساس، كما تؤكده بحوث العلماء وقياساتها، ارتفاع درجة حرارة الجو، إذ تشكل وقودا لأحوال جوية غير مستقرة وزوابع وأعاصير وعواصف شديدة.. إذ تنصهر بالحرارة الجبال الجليدية في منطقة جرين لاند وقمم جبال الألب والأنهار والجبال القطبية تزداد ذوباناً وترتفع مستويات سطح البحر وتهدد الجزر المنخفضة والمدن الساحلية.. كما ينجم عن ذلك الأعاصير والعواصف الشديدة، وتنتشر الأمراض المعدية في العالم وتتدمر بعض الأنواع من الأحياء البحرية، ويصيب بعض المناطق موجات جفاف غير عادية وحدوث كوارث للمحاصيل الزراعية.

إنّ مواجهة التقلبات المناخية، إذا كان مصدرها الإنسان واستخداماته للوقود الأحفوري، فيجب أن تبدأ بدعم موارد الطاقة البديلة واستخدام المصادر المتجددة للطاقة كالطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة المائية والطاقة النووية والمصادر العضوية.. كما لابد من حماية الغابات والمساحات الخضراء في الطبيعة.

إنّ النسبة المستخدمة من الطاقة البديلة لم تزد بعد عن ٨٪ على مستوى العالم ويبحث العلماء في استخدام الوقود الإحيائي الصديق للبيئة ويحتوي على زيت الديزل الإحيائي المستخرج من بذور الشلجم، والايثانول الإحيائي المستخرج من القمح والذرة وقصب السكر، وقد عُمم إنتاجه في أوروبا وأمريكا، ويظل السؤال الملح من أين تأتي هذه الكمية الكبيرة من المحاصيل الزراعية التي يمكن استخدامها في إ نتاج الوقود الإحيائي؟

إنّ تكنولوجيا الطاقة الأنظف، لا تزال تكلفتها باهظة، لكن العلماء لم يدخروا جهداً لتحقيق رفاهية الإنسان.. فالثورة الصناعية الكبرى طورت من قدرات الإنسان ومداركه وحسنت من معيشته وطريقة حياته وأنّ آثارها السيئة على البيئة في طريقها إلى الزوال إذا ما تكاثفت جهود المجتمع الدولي للبحث عن حلول ناجعة توائم بين الصناعة والطبيعة وتنشد التوازن البيئي لتحقيق التنمية المستدامة.

نافذة

التوعية بضرورة النظافة

هناك أولويات يجب التعامل معها في مسألة النظافة..

– فالنظافة نتعلمها ونكتسبها من خلال البيئة التي نعيش فيها : كالمنزل والتعامل مع أفراد الأسرة.. الخ.

ونتلقنها فيما بعد في إطار تواجدنا في المدرسة والعمل...

ولتبدأ تلك الأوليات من خلال برامج تعليمية يجب أن تُرصد في المناهج الدراسية كهدف مهم وملح لتعزيز سلوك النظافة لجميع فئات وشرائح الدارسين لتلك البرامج التعليمية

– وهنا يؤدي الإعلام البيئي دوراً مهماً وأساسياً في توعية المجتمع بأهمية النظافة كهدف وسلوك يومي، وإيصال المعلومة الصحيحة بأهمية الاعتناء بنظافة البيئة والمجتمع حتى يظل متعافياً وخالياً من الملوثات.. والإشارة إلى أنّ حضارة الدول تُقاس بنظافة مدنها.

إلطاف
Eltaf2008@yahoo.com

الأوزون ... ما الذي نعرف عنه ؟!

إعداد / أثمار هاشم

كثيراً ما نسمع عن طبقة الأوزون والثقب الموجود فيها والمشاكل البيئية المتعددة التي يُعاني منها كوكب الأرض بسبب اتساع هذا الثقب يوماً بعد آخر إضافة إلى التحذيرات التي يصدرها المختصون في مجال البيئة وجهودهم الرامية إلى التقليل من اتساع هذا الثقب بغرض تقليل المخاطر البيئية التي تتعرض لها كافة الكائنات على هذا الكوكب والإنسان بشكل أساسي، ومع هذا هل فكرنا يوماً أن نسأل أنفسنا حول ماهية الأوزون؟! وما هي ا لأخطار المترتبة عن الضرر الذي يتعرض له؟

ما هو الأوزون ؟

الأوزون عبارة عن غاز شفاف يتكون من ثلاث ذرات أوكسجين ويتواجد طبيعياً في طبقة الستراتوسفير وإن كانت نسبته لا تتجاوز واحد في المليون وعلى الرغم من كونه غازاً سامّاً، إلا أنّ له أهميته في كونه يقوم بعملية تنظيف البيئة وحماية الأرض من الأشعة فوق البنفجسية والتي مصدرها أشعة الشمس فيقوم غاز الأوزون بامتصاص ما نسبته ٩٩ ٪ من هذه الأشعة.

ثقب الأوزون وأسبابه :

يتكوّن ثقب الأوزون في طبقة الأوزون المتكوّنة نتيجة التفاعلات الحاصلة بين الأوكسجين الجزئي والذري نتيجة خلل في توازن هذه الطبقة والحاصل بسبب تلوث البيئة بعدد من الملوثات الكيميائية التي يصل تأثيرها إلى طبقة الستراتو سفير التي يوجد فيها طبقة الأوزون، منها العبوات والبخاخات التي تنفث مواد كيميائية على هيئة ذرات دقيقة وكذا الغازات المستخدمة في الثلاجات وأجهزة التكييف، إضافة إلى الغازات المنبعثة من الطائرات وإطلاق الصواريخ للفضاء والتفجيرات النووية التي تبث للغلاف الجوي قدراً هائلاً من الغازات والإشعاعات التي تعمل على تدمير طبقة الأوزون.

لقد أدى التطور الذي وصل إليه الإنسان وسعيه وراء الرفاهية إلى الإضرار في البيئة التي يعيش فيها، فالضرر الذي نجم عن ثقب طبقة الأوزون ليس قاصراً على دول معينة كانت هي السباقة في المجال الصناعي،

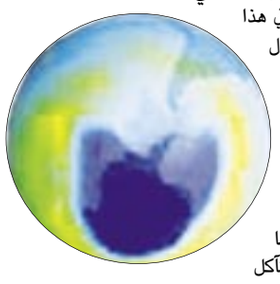

وإنما طال بلداناً أخرى لا ذنب لها في هذا التلوث الحاصل وبمعنى آخر يمكن القول إنّ دولاً بعينها أسهمت في تلويث أجزاء كبيرة من الكرة الأرضية وأصبح على الجميع أن يُعاني من ويلات هذا التلوث في الغلاف الجوي التي أصبحت تتزايد يوماً بعد آخر ومنها ارتفاع درجة حرارة الأرض، زيادة نسبة التفاعلات الكيميائية للمواد المكونة للتربية مما يعمل على سرعة عمليات التعرية والتآكل وزحف التصحر على تلك المناطق، إضافة إلى تلويث مصادر المياه السطحية والجوفية يكفي أن نعلم أن تراجع الغطاء النباتي والغابات سوف يزيد من تأثير التلوث لاسيما الرصاص المنبعث من (١٢٠) كيلو غراماً من البنزين المحترق، وأنّ الكيلو متر المربع الواحد من الأشجار بمقدوره أن يمتص يومياً ما بين (١٢ – ١٥) كيلو غراماً من أكسيد الكربون، أما عن ضرر ثقب الأوزون على الإنسان فيمكن القول بأنّه يتمثل في إصابته بسرطان الجلد وضعف جهزه المناعي مما يجعله عرضة للإصابة بالفيروسات والبكتيريا، كما أنّه يلحق ضرراً بعين الإنسان بإصابته بالمياه البيضاء.

وأخيراً يمكن القول إنّ قضية الأوزون، قضية عالمية تستدعي تكاتف كافة الدول والجهات المعنية بقضايا البيئة للتقليل من مخاطرها فلا يكفي أن تعقد مؤتمرات أو توقع اتفاقيات ما لم يتم تنفيذها على أرض الواقع وإن كان يصعب علينا العيش في بيئة نظيفة وصحية في ظل هذا التزايد في الكثافة السكانية والإقبال على وسائل الرفاهية حتّى وإن كانت مضرة لبيئتنا وبالتالي يصبح الحل بأيدينا نحن سكان هذا الكوكب.

المياه والصرف الصحي .. الخطر الكبير على المباني السكنية !

عدم الصيانة وإهمال المواطنين، ضاعفا من الأخطار ! مباني الشارع الرئيسي في المعلا مهددة بالانهيار

تبذل المؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي في عدن جهوداً مضنية ومتفانية في سبيل توفير المياه للمواطنين، على الرغم من شح المخزون واستخدام مفاتيح قنوات التوزيع في الشوارع والأحياء السكنية هذه الأيام، إلا أنّ ذلك يبدو عملاً لا يرقى إلى التنظيم السليم بحسب ما كانت عليه الأمور في السابق.. فهذه الإجراءات لا تشجع على استقرار المياه، ويظل المواطن في هلع وخوف؛ لأنّ انقطاع الماء يعني له الكثير، ولهذا يتخوف الناس مما يجري، ويعبر بعضهم عن امتعاضه لهذا البرنامج الخاص بتوزيع المياه على فترات قصيرة، لكنه على ما يبدو أفضل من عدم وصول الماء نهائياً إلى المنازل.. وبهكذا حال تظل عدن وسكانها في حالة جيدة، إذا ما قيست بمحافظات أخرى، لكنها الأسوأ في احتساب قيمة المستهلك من الماء، وبشهادة أناس من غير عدن لمسوا ذلك وقالوا : (أنتم في عدن مظلومين في فاتورة الماء الباهظة)!

نعمان الحكيم

لذلك نقول إنّ العمل الكبير لمؤسسة المياه لم يكتمل بعد، وأنّ المياه رديف الصرف الصحي، ولهذه المفردة حكاية وحكايات!

الصرف الصحي .. كارثة !

إنّ مسألة الصرف الصحي تكاد تكون العقبة الكأداء في سير عمل هذه المؤسسة رغم نجاحها في إصلاح الممرات الخلفية واستبدال بعض المواسير؛ إلا أنّ المجاري القديمة المصممة على أساس مساكن قليلة في ذلك الزمن القديم لم تُعد تستوعب الكثافة السكانية والبنيان المتسارع، وهكذا تضاعفت الأمور في الصرف وبدأت الانسدادات تشكل خطراً.. لأنّ تجمع مياه الصرف يأكل الأساسات ويتلف الخرسانة المسلحة وهو ما يشكل خطراً على العمارات السكنية كبيرة العدد والخطر أن يكون (منهل) الصرف في جوف العمارة (الوسط) ولا يرى بالعين لأنّه مخفي في داخل العمارة ورؤيته قد تكون من سطح العمارة أو من منافذ معينة يعرفها أهل الصرف الصحي، لكن الأمور قد تفاقمت وبدأت بعض أساسات العمارات تتشقق، ولا من صيانة أو ترميم، لا من قبل المؤسسة وفرعها المختص بالصرف الصحي (البلدية) ولا من قبل المواطنين أنفسهم، لذلك نبهنا لكي تبدأ الجهات المسؤولة عمل حساباتها لكي لا تحدث الكارثة وتتهدم العمارات لا قدر الله.

المجالس المحلية في المديريات ومنها المعلا معنية بعمل برنامج نزول سريع وعملي وتكليف فريق عمل إنقاذي لإصلاح الخلل أينما وجد، إصلاحاً جذرياً وليس شكلياً، وعلى الدولة أن تتحمل نفقات الترميم والصيانة بحسب قانون تمليك المساكن والمنشآت.. كما ينبغي، فرض نسبة معينة على كل ساكن ليساهم بفعالية في إنجاح وإنجاز هذه الأعمال المهمة بما لا يخل بدخله الشهري.

والكهرباء خطر آخر

كما ينبغي أن تشكل لجنة لإصلاحات الكهرباء التي غدت هي الأخرى تشكل خطراً على السكان والمواطنين، ونحن على ثقة أنّ كل هذه الأمور هي محط اهتمام السلطة المحلية التي نكن لها التقدير والاحترام!

محافظ عدن .. شكراً لجهودكم

وللتدليل على استشعار الخطر.. كان تفاعل الأخ المحافظ أحمد محمد الكحلاني، الرجل العملي الذي اكتسب حب واحترام الناس بسرعة فائقة، لما يقوم به من أعمال تثلج الصدر.. فقد وجه بسرعة إصلاح لوحة الكهرباء لعمارة (بانافع) في المعلا . لمرات متتالية وأنجز العمل وزال الخطر بعد متابعته الشخصية الممتازة والناجحة!

سكان عمارة بانافع في الـ (١٥) شقة والمحال التجارية في دورها الأرضي يتوجهون بالشكر والتقدير والعرفان بالجميل للأخ المحافظ الذي أزال عنهم الخطر.. ونتمنى أن يتضاعف جهد المحافظ الطيب والخلوق والأنيق ليشمل كل المساكن بكل ما تتطلبه من إصلاحات.. فله منّا التحية والتقدير ونسأل الله أن يوفقه في عمل الخير دائماً والشكر موصول للمهندس جلال ناشر مدير عام الكهرباء وكذا المهندسين المتفانين في أعمالهم.

وكل عام والجميع بألف خير

سلامة البشرية في سلامة البيئة

صيد السمك بالصنارة يهدد الثروة السمكية

إعداد/ داليا عدنان الصادق

قد لا يكون صيد السمك بالصنارة هواية واسعة الانتشار في بلادنا، لكنه كذلك في أمريكا دون أدنى ريب، فقد بلغ عدد الذين يمارسون هذه الهواية ٥٤ مليون نسمة في الولايات المتحدة وحدها، تراهم وقد انتشروا على ضفاف الآبار وشواطئ البحيرات والخلجان وترى أنّهم يتغيرون ويتبدلون بأسرع مما فعلوا في الماضي، حين كان الصياد يقضي ساعات طويلة في مكان واحد قبل أن يعود إلى بيته يجر أذيال الفشل.. أو يحمل ما سمحت له الصدفة بصيده كثيرا كان أم قليلاً.

على أنّ صيد السمك بالصنارة دخل مؤخراً العصر الإليكتروني ولم يعد يعتمد على الصدفة، كما كان في عصور ما قبل التاريخ.

لقد دخل العصر الإليكتروني من أوسع أبوابه تبعاً للأجهزة الحديثة التي ابتكرت لهذا الغرض.

نذكر من هذه الأجهزة ساعة حرارة الأعماق التي توجه الصيادة إلى بقاع في أعماق البحر ذات برودة فائقة نسبياً لا تلبث أن تجتذب السمك إليها في أيام الصيف الحارة.

ونذكر أيضاً ساعات أخرى تساعد على تحديد الحموضة فتوجه الصياد إلى مواطنها حيث يتجمع السمك طلباً للغذاء، كما لا ننسى الأجهزة التي تتحرى مواطن الضوء وتقرر أي الألوان أكثر جذباً للأسماك في ذلك اليوم وفي تلك المواطن على الأخص فتعمد إلى الإفادة منه، وتبقى الأجهزة التي تبعث على العجب والأكثر رواجاً على الصيادين تلك التي تعتمد سير الأعماق أساساً لاكتشاف الأسماك.

وقوام هذه الأجهزة صندوق تحكم يرسل نبضات ((إليكترونية)) إلى محول مركب على مقدمة القارب أو ((مؤخرته)) ولا يلبث هذا المحول أن يحول تلك النبضات إلى موجات صوتية بالقاع أو بالسمكة ارتدت من حيث أتت ويلتقط المحول هذه الأصداء ويرسلها إلى صندوق التحكم وتظهر النتائج على ورق وتدل الخطوط المتواصلة على قاع البحر وتدل الأقواس أو ما إليها على الأسماك ويمثل عمق القوس طول السمكة الموجودة وقد لا يزيد طول هذه السمكة على ١,٥ بوصة ومع ذلك فإنّ بعض أجهزة السير هذه تستطيع تحديد موقعها بضبط ودقة.

كما أنّ بعضاً من هذه الأجهزة يحدث صوتاً مميزاً لدى العثور على السمكة وبعضها الآخر يعطي ألواناً مختلفة ترمز إلى صفوف السمك المختلفة فالأحمر للدولفين مثلاً والأخضر للسلمون وهكذا بعد أن نذكر بأنّ هذه الأجهزة التي نقلت هواية صيد السمك من العصور الحجرية إلى القرن العشرين دفعة واحدة باتت تهدد الثروة السمكية في المناطق التي انتشر استعمالها فيها.

الحياة في خطر

باحثون يؤكدون أن التغيرات المناخية كانت السبب وراء الاندثارات الواسعة للكائنات الحية في الماضي

ميدل ايست اونلاين:

لندن – قال باحثون في دراسة نشرت الاربعاء ان ارتفاع درجات الحرارة في العالم يمكن ان يؤدي لاندثار اكثر من نصف انواع الكائنات الحية على الارض في القرون القليلة القادمة.

وقال باحثون بجامعة يورك ان دراستهم هي الاولى التي تبحث العلاقة بين المناخ ومعدلات الاندثار والتنوع البيولوجي على امتداد فترة طويلة.

وقال بيتر مايهيو وهو عالم في البيئة شارك في الدراسة التي نشرت في دورية "بروسيدنجز اوف ذي رويال سوسايتي" ان النتائج تشير الى ان التغيرات المناخية كانت السبب الرئيسي للاندثارات الواسعة للكائنات الحية.

وحللت الدراسة السجلات الحفرية وتغيرات درجات الحرارة على مدى ٥٠٠ مليون سنة ووجدت ان ثلاثة بين أكبر أربعة اندثارات –والتي جرى تحديدها بانها تلك التي اختفت فيها أكثر من ٥٠ في المئة من انواع الكائنات الحية على الارض– حدثت خلال فترات كانت فيها درجات الحرارة مرتفعة.

وقال مايهيو بالهاتف "العلاقة صحيحة للفترة بأكملها بصفة عامة... اذا ارتفعت درجات الحرارة ستزيد معدلات الاندثار وسينزع التنوع البيولوجي الى الانخفاض."

وتتوقع اللجنة الحكومية للتغير المناخي التابعة للامم المتحدة أن متوسط درجات حرارة في العالم من المرجح أن يرتفع بما يتراوح بين ١,٨ درجة و٤ درجات مئوية (٣,٢ و٧,٢ فهرنهايت) بحلول نهاية القرن فيما يرجع في جانب منه الى انبعاثات الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري.

وقال مايهيو ان من شأن الحد الاعلى للزيادة المتوقعة ان يعمل على ارتفاع حرارة الارض الى المستويات التي كانت عندها قبل ٢٥٠ مليون عام عندما اندثرت ٩٥ في المئة من كل انواع الحيوانات والنباتات.

واضاف ان بعض الاندثارات الواسعة السابقة حدثت على مدى مئات قليلة من السنوات وهو ما يقدم دليلا على ان الارتفاع السريع حاليا في درجات الحرارة يمكن ان يكون له نفس الاثر.

وقال "هذا يعطينا فكرة عما يمكن توقعه في المستقبل القريب... لا يوجد ما يمنع القول بأن هذا لا يمكن حدوثه في نطاق زمني قصير."

نظافة مدينتك عنوان تحضرك
صندوق النظافة وتحسين المدينة /عدن